والجواب عن الأوّل أنّ الإدغام امتنع لتحصنّ الأوّل بتحرّكه لا لحاجز بينهماكما يتحصّن بحركته عن القلب نحو (عوض) .

والجواب عن الثاني من وجهين .

أحدهما أنّ حدوث الحرف عن الحركة كان لأنّها تجانس الحرف الحادث فهى شرط لحدوثه وليست بعضاً له ولهذا إذا حُذف الحرف بقيت الحركة بحالها ولو كان الحادث تماما للحركة لم تبق الحركة ومن سمّى الحركة بعض الحرف أو حرفاً صغيراً فقد تجوّز ولهذا لا يصحّ النطق بالحركة وحدها والثانى لو قدّرنا أنّ الحركة بعض الحرف الحادث لم يمتنع أن يقارن الحرف الأوّل كما أنّه ينطق بالحرف المشدّد حرفاً واحداً وإن كانا حرفين في التحقيق إلاّ أنّ الأوّل لمّا ضعف عن الثاني أمكن أن يصاحبه والحركة أضعف من الحرف الساكن فلم يمتنع أن يصاحب الحرف .

فصل .

ويتعلّق بهذا الاختلاف مسألة أخرى وهي أنّ الحرف غير مجتمع من الحركات عند المحققين لوجهين .

أحدُهما أنّ الحرف أصله السكون ومحالٌ اجتماع ساكن من حركات والثاني أنّ الحرف له مخرج مخصوص والحركة لا تختصّ بمخرج ولا معنى لقول